

بحار الأنوار

[104] من جميع الناس (1). قيل: فما الشرف؟ قال: موافقة الاخوان وحفظ الجيران. قيل:

فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك. قيل: فما السفه؟ قال: اتباع الدنا ومصاحبة الغواة. قيل: فما العي (2)؟ قال: العبث باللحية وكثرة التنحنج عند المنطق. قيل: فما الشجاعة؟ قال: موافقة الاقران والصبر عند الطعان. قيل فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعنيك. قيل: وما السفاه (3)؟ قال: الاحمق في ماله المتهاون بعرضه. قيل: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه (4). 3 - ف (5): ومن حكمه عليه السلام: أيها الناس إنه من نصح ☐ وأخذ قوله دليلا هدي للتي هي أقوم، ووفقه ☐ للرشاد، وسدده للحسن، فإن جار ☐ آمن محفوظ، وعدوه خائف مخذول، فاحترسوا من ☐ بكثرة الذكر، واخشوا ☐ بالتقوى، وتقربوا إلى ☐ بالطاعة فإنه قريب مجيب، قال ☐ تبارك وتعالى: " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون (6) " فاستجيبوا ☐ وآمنوا به، فإنه لا ينبغي لمن عرف عظمة ☐ أن يتعاطم، فإن رفعة الذين يعلمون عظمة ☐ أن يتواضعوا و [عز] الذين يعرفون ما جلال ☐ أن يتذللوا [له] وسلامة الذين يعلمون ما قدرة ☐ أن يستسلموا له، ولا ينكروا أنفسهم

(1) الاناة: الوقار والحلم. وفي بعض النسخ "

الاناة ". (2) العي: العجز في الكلام. (3) السفاه - بالكسر -: الجهل وأيضا جمع سفيه. (4) العرس - بالكسر -: حليلة الرجل ورحلها. (5) التحف ص 227 ومضمون هذا الخبر مروي في روضة الكافي عن أمير المؤمنين (ع) في خطبته التي خطبها بذي قار ولا عجب أن يشبه الكلامان لان مستقاهما من قلب ومفرغهما من ذنوب كما قال المعصوم عليه السلام. (6) سورة البقرة 182.